

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كلية أصول الدين

قسم الدعوة والثقافة الإسلامية

غزوات النبي - صلى الله عليه وسلم - وأثرها في

الدعوة إلى الله - تعالى -

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والثقافة الإسلامية

إشراف الأستاذ الدكتور/

عمر يوسف حمزة

إعداد الباحث/

عثمان محمد دفع الله علي القرجي

سنة ٢٠٠٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

{يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا}

{سورة : الأحزاب الآيتان: ٤٥-٤٦}

الإهداء

إلى والدي

وإلى أساتذتي الذين لهم حق علي

وإلى طلاب العلم الباحثين عن المعرفة.

وإلى روح أخي وشقيقي هاشم.

وإلى أهلي وعشيرتي بقرية عد الغباش صاحبة الجنيد

إليهم جميعا اهدي هذا البحث.

الباحث

كلمة شكر

الحمد والشكر لله رب العالمين

ثم الشكر لجامعة أم درمان الإسلامية ممثلة في مديرها البروفيسور/ محمد عثمان صالح، والتي خصها الله تعالى بالانتساب إلى اسم هذا الدين الكريم وحمل مشعل دعوة الإسلام إلى جميع العالمين، وذلك لما تحففتنا به من جميل العناية، وجزيل الرعاية في طريقنا إلى طلب العلم والمعرفة.

والشكر للأستاذ الدكتور/ عمر يوسف حمزة، عمر الله أوقاته بالبركات، وادخله عالي الجنات، وقضى له جميع الحاجات، وذلك لما حب به من الإشراف على هذا البحث.

والشكر لإخوتي فضل ألمرجي وحاتم ومعتصم والوسيلة لما قدموه من المساعدة والمساندة حتى يلبس هذا البحث حلة الكمال.

والشكر للأستاذ/ بابكر احمد ازرق الذي فتح لي داره حتى اكتمل هذا العقد.

والشكر للأستاذ عبد الرحمن حسن احمد حامد الذي قام بطباعة هذا البحث حتى ظهر بهذا الوجه الجميل.

والشكر لكل من أسهم في هذا البحث، بقليل أو كثير بإفادة أو إشادة أو توجيه أو تشجيع.

الباحث

ملخص البحث

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو الوصول للأثر الذي أحدثته غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وهل يمكن إن يطبق اليوم ويصبح للمسلمين جيش منظم همه نشر الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى كما كان في السابق؟

هذا وقد توصلت الدراسة بأن غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في جملتها الهدف الأساسي منها هو نشر الإسلام، وتأمين حركة الدعاة وذلك عن طريق إزالة العقبات التي تقف في طريقها، المتمثلة في الطواغيت الذين يقفون ضد الدعوة، ولم يتركوا الرعية ليسمعوا كلام الله.

وان استمرار الجهاد في سبيل الله ضرورة تملئها على المسلمين ظروف أعدائهم المستمرين في عداة الإسلام والمسلمين كما هو مشاهد اليوم، ولذلك كانت الغاية التي توقف عندها الجهاد هي يوم القيامة، و هو مراحل يسلم بعضها إلى بعض آخرها قتال الكفار كافة حتى يسلموا أو يعطوا العلماء فيمن تقبل منهم الجزية. كما خرجت الدراسة بعدة نتائج وتوصيات تخدم أهداف البحث.

Abstract

The main of this study is to reach the effects battles of the Prophet Mohammed – peace be upon him in the spread of his Dawa for Allah, and the possibility of applying it for toady's world, and the being of one organized army for all the Muslims focusing on the spread of Dawa for Allah, as it was in the pas?

The study reached to that the Battles of the Prophet Mohammed – peace be upon him – basically aimed at the spread of Islam, and safeguard the movement of the Messengers, by the means of get off the obstacles facing it, which represented in the tyrants who are against the Dawa, and kept the people away from hearing the words of Allah.

The continuous of Jihad – for the sake of the Allah – is necessity for the Muslim who are forced by their enemies and their continuous attack to the Islam and Muslims as we can see toady. So, the end of the Jihad is the day of reckoning, and it divided to phase, one phase to another, lasting by fighting all the un-believed peoples till they get into Islam or give Gizia and agree to the role of Islam – and the Gizia is Differentiated for whom are to pay the Gizia.

Also, they study ended by many results and recommendations serves the aims of this study.

مقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل إلى الخلق رسلا، دعوهم إلى دينه والولوج إلى بابه، ليكونوا جلوسا إلى مائدته بعد دخولهم تلك الدار التي هيأها، وبدت رياحها تهب على بعض القلوب، فوجدوا لها راحة، فأرادوا إن يكرموا الآخرين بان ينتظرهم ذلك المكب المتعطر برياح الجنة، حيث دعوا إلى الكتاب والسنة، فكانت الدعوة هما من انتظمته خيرية الأمة.

والصلاة والسلام على من بذلك نفسه في سبيل الدعوة، حتى كسرت رباعيته وشج وجهه، وكان اقرب الناس للعدو إذا حمى الوطيس، وأكثر الناس اندفاعا إلى خوض الوغى إذا اشتدت على ساقها الحرب، وعلى آلة وصحبه الذين قدموا نفوسهم وفاء بالمبايعة، وشراء للجنة، حيث هي اغلي سلعة.

أما بعد فقد هبت على قلبي رياح التوفيق بان ارتبطت بالسيرة النبوية، حيث هي المنهج والطريق الأقوام ، وتكيفت بها، فنهضت مني العزيمة للتعبير عن قيمتها من خلال إعداد رسالة الدكتوراه، توغلا في سير السيرة تقويما للمسيرة، واقتداء بما رفع من راية، لبلوغ اجل وغاية، لان التأسى برسول - صلى الله عليه وسلم - هو المأمول والغاية، وكانت مطالعتي للسيرة النبوية حافزا لتقديم هذه الرسالة، من خلال الوقوف على الأثر الدعوي في غزواته - صلى الله عليه وسلم - وكان ما لمحتة من عدم الضعف

والاستكانة، لما أصاب أولئك الرجال جديرا بان يقدم في طبق من نور، حتى يكون لقاء العدو أشهى من الشهيد، دفاعا من حياض الإسلام ودفعا للفتور عن النيام، وإيقاظا لهمم المستيقظين، معتبرا هذه الرسالة وسيلة من وسائل الاسترضاء للرب، وتحليا بما تجتمع عليه من أخلاق الثبات والبذل والإقدام، حيث المثل الأعلى من تلك السيرة مستفاد، حتى نتمكن من إدراك الماضي، ليكون بالعزة معاد، وما يلوح لي من تلك الغزوات كأنه بدور نيران، أو شمس متوهجات، فلهفت إلى استجلائها النفس واطلعت بسكانها على كؤوس العلم الهمة.

أسباب اختيار الموضوع:

١. إبراز الأثر الدعوي للغزوات، حتى يتبين إن الجهاد من أهم وأعظم وسائل الدعوة، من خلال كسرها لشوكة الطغاة الذين يحولون بين الناس وبين الدخول في الإسلام.
٢. بيان التضحية التي قام بها النبي - صلى الله عليه وسلم - وصحابته وليظهر قدر وعظمة هذا الدين.
٣. محاولة للتذكير بهذه المعاني السامية لتلك الغزوات الخالدة، حتى يستذكر بها الغافلون، ويعلم فضلها في الدعوة الجاهلون.

منهج البحث:

استخدمت المنهج الوصفي التاريخي، والطريقة الاستقرائية، حيث تتبعت غزوات النبي - صلى الله عليه وسلم - واستخرجت منها عبرها ودورها في الدعوة.

ضبطت كل الآيات القرآنية بالشكل على ما يوافق رواية حفص^١ عن عاصم^٢ خرجت كل الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، مشيراً إلى اسم الكتاب والباب ورقم الحديث والصفحة.

أما عن الأعلام فقد تتبعت فيها ما يلي:

١/ لم أترجم للأعلام المشهورة المعروفة، سواء كانت مشهورة بالشر، كأبي جهل، أو مشهورة بالخير كأبي بكر الصديق.

٢/ لم أترجم للأعلام الذين تظهر أشهر أدوارهم من خلال السرد التاريخي للأحداث كقصة عمرو بن لحي.

^١ هو حفص بن سلمان بن المغيرة البزاز الكوفي يكنى أبا عمرو قرأ على عاصم وروايته مشهورة في معظم أرجاء العالم الإسلامي توفى سنة ١٨٠هـ غاية النهاية

ج ٢٥٤/١

^٢ هو ابوبكر عاصم بن أبي النجود الاسادي الحنات كان مولى لبني خزيمة بن مالك بن النضر هو تابعي روى عن أبي رمثة الصحابي وأبي عبد الرحمن السلمي روى عنه حفص بن سليمان وشعبه وكان أفصح الناس بالقراءة وأوثقهم في الرواية وهو شيخ القراء في الكوفي واحد القراء السبعة مات سنة ١٢٧هـ غاية النهاية ج ١/ ٣٤٦

٣/ أما عدا ذلك فقد ترجمت لهم على قدر الإمكان.

قمت بمتابعة الغزوات التي خرج فيها رسول - صلى الله عليه وسلم - سواء حدث فيها قتال أم لم يحدث، وأما ما لم يخرج فيها فتلك سرايا، وليست غزوات فلذلك لم أتعرض لها، كسرية مؤتة.

خطة البحث:

اشتمل هذا البحث على الموضوعات التالية:

الإهداء

كلمة شكر

المقدمة

الفصل الأول: مفهوم الدعوة وأثر الجهاد المكي فيها وفيه سبعة مباحث.

المبحث الأول: تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: حكم الدعوة

المبحث الثالث: فضل الدعوة وأهميتها

المبحث الرابع: النبي صلى الله عليه وسلم من الميلاد إلى البعثة

المبحث الخامس: البعثة.

المبحث السادس: الابتلاءات في هذه المرحلة.

المبحث السابع: الهجرة

الفصل الثاني: اثر الغزوات في الدعوة من الهجرة إلى صلح الحديبية وفيه ثلاثة

مباحث

المبحث الأول: غزواته من السنة الأولى إلى الثانية من الهجرة

المبحث الثاني: غزواته من السنة الثالثة إلى الرابعة من الهجرة

المبحث الثالث: غزواته من السنة الخامسة إلى السابعة من الهجرة

الفصل الثالث: غزواته من السنة السابعة إلى وفاته وفيه ثلاثة مباحث

المبحث الأول: غزواته في السنة السابعة من الهجرة

المبحث الثاني: غزواته في السنة الثامنة من الهجرة

المبحث الثالث: غزواته في السنة العاشرة من الهجرة

خاتمة واهم النتائج والتوصيات

الفهارس:

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الإعلام

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

الفصل الأول

مفهوم الدعوة وأثر الجهاد المكي فيها

المبحث الأول: تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح.

المبحث الثاني: حكم الدعوة

المبحث الثالث: فضل الدعوة وأهميتها

المبحث الرابع: النبي صلى الله عليه وسلم من الميلاد إلى البعثة

المبحث الخامس: البعثة.

المبحث السادس: الابتلاءات في هذه المرحلة.

المبحث السابع: الهجرة

أصول الدعوة	د/ عبد الكريم زيدان	ط ٣ دار جمعية الاماني بغداد ١٣٩٦هـ.
أنساب الأشراف	ابو الحسن احمد بن يحيى البلذري - تحقيق محمد حميد الله	طبعة دار المعارف مصر ١٩٥٩م.
مفتاح دار السعادة	محمد بن ابي بكر ابن القيم - تحقيق حمدي الدمرداش	ط ١ مكتبة نزار الباز مصر بدون تاريخ
المفردات في غريب القرآن	الراغب الأصبهاني - تحقيق محمد سيد كيلاني	ط دار المعرفة بيروت لبنان ١٩٣٠م.
من معارك الإسلام الفاصلة	محمد احمد باشميل	ط ٣ دار الفكر بيروت ١٤٠٣هـ.
النهاية في غريب الحديث والأثر	مجد الدين المبارك بن محمد ابن الاثير - تحقيق طاهر احمد الراوي محمود أحمد الصباحي	ط المكتبة العلمية بيروت لبنان بدون تاريخ.

ط الباي الحلبي مصر بدون تاريخ.	محمد علي الشوطاني	نيل الأوطار
ط ٦ دار السلام القاهرة ١٤٢٤هـ.	أبو بكر جابر الجزائري	هذا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم يا محب

فهرس الموضوعات

أ	الإهداء
ب	كلمة شكر
ج	المقدمة
١	الفصل الأول مفهوم الدعوة
٢	المبحث الأول تعريف الدعوة في اللغة والاصطلاح
١٤	المبحث الثاني حكم الدعوة
٣٤	المبحث الثالث فضل الدعوة وأهميتها
٤٧	المبحث الخامس: البعثة
٦١	المبحث السادس: الابتلاءات في هذه المرحلة
٨٣	المبحث السابع: الهجرة
٩٧	الفصل الثاني: دور الغزوات في الدعوة من الهجرة إلى صلح الحديبية
٩٨	المبحث الأول غزواته من السنة الأولى إلى السنة الثانية من الهجرة
١٢٤	المبحث الثالث غزواته من السنة الثالثة إلى الرابعة من الهجرة
١٥٢	المبحث الثالث غزواته من السنة الخامسة إلى السابعة من الهجرة
١٩٦	الفصل الرابع غزواته من السنة السابعة إلى وفاته